



فأنت الحي بالإكرام سامي

بدر العمراني الطنجي

(رعاك الله من شيخ (همام))
أبي النفس شهيم ذي مضاء
(فريد علمكم فلذا دعيتهم)
سرى في الناس عرفا مستطابا
(لقد حزت الإمامة باقتدار)
جمعت العلم بالتحصيل حرصا
(فلما أن كملت وصرت بدرا)
سموت منير درب الخير عزاً
(دعاك إلى لقاء الله داع)
دعاء الحق لا تبديل فيه
(تذكرني بكم كتب أنارت)
ونقد جد بالتصريح جمعا
(وألقيت الدروس منوعات)
بكل فصاحة أديت حقاً
(وألفت المهذب من بحوث)
غدت أصداؤها في كل صوب
(لئن كان الممات طواك عنا)
إذا الترب اصطفتك لها خليلا
(جزاك الله عنا خير أجر)
وأسعدكم غداة لقاه يوماً
(نودعكم ونسلمكم لزاماً)
فراقكم يعز على فئام

جليل الشأن في كل المرام
(كبير قدره عال المقام)
إلى الأنصار ميمون السهام
(بهذا النعت فردا في ارتسام)
وكننت النجم في ليل العتام
(وزين علمكم خلق الكرام)
ترأى لئدنا سر النظام
(تضيء سما الجهالة والظلام)
فلبيت النداء بلا اصطلام
(وكان دعاه مرعي الذمام)
بيحث زانها صدق الختام
(دروب الجهل بالكلم التمام)
لدى التفسير: فقه بانتظام
(بها داويت أنواع السقام)
لها الأسفار تزهو في اهتمام
(تقوم مقام شهادة الكلام)
فأنت الحي بالإكرام سامي
(فقد بقيت علومك في الأنام)
يطيب شذى على مر الدوام
(وأكرمكم بمحمود المقام)
ولا نعطي الخيار بالاحتكام
(فبينكم أمر من الفظام)

نم يا فريد



في رثاء

الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله تعالى

ذ. حمو أورامو

(من علماء القرويين)

أمست قواعده بغير عماد
فخلت جوانبه من الرواد
تهوي ولو كانت من الأطواد
وزلازل الأشجان في الأكباد
متتابع الأبراق والأرعاد
من روضنا شيئا سوى الأقتاد
فإذا بهار ربح كعارض عاد
أمست على عجل يد الإبعاد
إن الزممان لنذر بعواد
لم يستفق حتى دعاه مناد
ببياضه، لفعتنا بسواد
لله نرجو ذخره لمعاد
مشكورة الإصدار والإيراد
تبقى جدار الكنز للأولاد
وتعود عين الماء للوراد
ويخلد الأجداد بالأحقاد
لك من عظيم مودة ووداد
وتركتني وحدي لثقل عتادي
بين الأنام كقسمة الأزواد
من لنقسمة على الأفراد
نحو العلاء بالوعظ والأرشاد
مسترسلا في النوم فوق وسادي
ظهري وأقلق راحتني ورقادي
فيما أتت من شهوة وفساد
لما تزل في غفلة وتماد
حتى فقدت نباهتي ورشادي
مملوءة بخطيئتي وعنادي
ووجدتها مسودة بمادادي
متظلمة كي أستر رشادي
فركبت في العصيان ظهر جواد
من بعد هذا كي أجمع زادي
ووقف للشييطان بالمرصاد
يدعو إلى التنصير والإلحاد
فغسلت ما فيها من الأحقاد
وأريت من زاغوا طريق رشاد
وحضور ارتك لم يزل في النادي
للروح بين هياكل الأجساد
في الناس بين سلاسل الأمجاد
ودعتنا، فإلى لقاء معاد
ما بين سار: رائح أوغاد
تسقى بها بروائح وغواد
وسكنت في الضردوس أخصب وادي
إننا نراك لها لذنو استعداد
ونزلت ظل العرش للإبراد

الله أكبروا مصاب النادي
خرت علينا بغتة شرفاته
نبكي بأفئدة تكاد لهوله
نشطت براكين الأسي بقلوبنا
فسحاب حزن ممطر بغزارة
هبت أعاصير المصاب فلم تذر
ولكم رجونا رعي زهرة غيها
أو كلما مدت يد لوصولنا
يا من يرى مسترسلا في غيه
كم ضاحك مستبشر في غفلة
يا من غدا في نعشه متلفعا
إننا احتسبنا ما أصاب قلوبنا
إننا نرى لك في المبرة صولة
إننا لنرجو أن تكون وقاية
حتى تقر العين يوم بلوغهم
حتى يرى الآباء فضل دعائهم
الله يعلم وحده ما صنته
خضت رحلك فانطلقت مبكرا
لو كانت الأيام تقبل قسمة
لبذلت ما في صرتي منها بلا
حتى تسيروا بنا متوجها
كنت النذير ولم أزل مستلقيا
وزري الذي حملت أنقض ثقله
نفسني استلذت غيها فأطعتها
سمعت نداء الحق إلا أنها
تبعته هواها حقبة فتبعته
قد أدبرت وتكاسلت فصحائفني
ماذا أقول إذا نظرت سطورها
لو كان غيري من جنى لرفعته
لكنها أمارتني هي من دعت
فإليك وعد الحراني مقبل
نم يا فريد فكم سهرت لأجلنا
فرددت كيد الكائدين ومكر من
وصدعت بالقرآن غلف قلوبهم
ووقفت في وجه التطرف والهوى
عمرت فينا لن نعدك غائبا
لو كنت ممن يدعون تناسخا
لرأيت روحك في الوري متنقلا
ولكن هيهات العقيق ومن به
تلك السبيل لكل حي لم نزل
إننا لنرجو أن تبوأ منزلا
أبدلت أهلا لا تمل جلوسهم
بجوار من يدعى تشفع في الوري
وسقيت من حوض النبي محمد

هاتف من اسطنبول

ذ. المداني عداوي

جاءتك النعاة..
وأنت في دو الدنيا ضائع تتوجع.
ولهدير الصمت في عينيك ألم السنين
منها نائح ومتفجع.
فجارت بصبر جميل:
رباه ألهذا القلب كل يوم مصرع؟
أعزي النفس أم أمنيتها..
والركب دونها راحل ومودع؟
هاذي قوافلهم تتالت..
والقصر من بعدهم قصر
وغراب البين على رموش العودة قد تريع.
لمن أحكي ما تبقى من صمتي..?
وأنت يا قلب خلف آثارهم تبكي وتدمع.
من بعيد تحمل همسك لي ريح اغتراب
هي الطعن في كبد ما عاد فيه للصبر موضع.
ورسائلك لي - يا ذا الغريتين
أنات..
عبرات..
وأطياف ذكرى ما زالت - كل عمر
من رحم الخلد تتجدد.
فقلت أه.. ثم أه..
عد يا قلب قلبي.. والعود أحمد.
هيهات.. هيهات رد الصدى..
ألك - بعد رحيلهم - في ذي الحياة وطراً أو مستمتع؟
أم تراك يا صاح ما دريت - بعد نواحهم -
أنت كنت المودع والمودع؟؟